

تاج العروس من جواهر القاموس

ذهب فيه إلى أن كلَّ جزءٍ منها صارَ صَدْعًا وتَأَوَّلَ الصَّدْعَ في الزُّجاجةِ
أن يَبِينَ بَعْضُهُ من بعضٍ . الصَّدْعُ : الفِرْقَةُ من الشيءِ كالغَنَمِ ونَحْوِهِ سُمِّيَتْ
بالمصدرِ كما قيل للمخلوقِ : خَلَقٌ وللمَحْمولِ : حَمْلٌ ومنه حديثُ عمرَ - رَضِيَ ا
عنه في صَدَقَةِ الغَنَمِ - : ثمَّ يَصْدَعُ الغَنَمَ صَدْعَيْنِ . الصَّدْعُ : الرَّجُلُ
الصَّخْبُ الخفيفُ اللَّحْمِ وقد يُحْرَكُ كما في الصحاح وقال الكسائيُّ : رأيتُ رجلاً
صَدْعًا وهو : الرَّبْعَةُ القليلُ اللحمِ وفي حديثِ حُذَيْفَةَ : فإذا صَدَعُ من
الرَّجَالِ فقلتُ : مَنْ هذا الصَّدْعُ ؟ يعني : من هذا الرَّبْعَةُ في خَلْقِهِ رَجُلٌ
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وهو كالصَّدْعِ من الوَعولِ : وَعِلٌ بَيْنَ الوَعَلَيْنِ . الصَّدْعُ
: نَباتُ الأرضِ لأنَّهُ يَصْدَعُها أي يشقُّها فَتَنْصَدَعُ به وفي التنزيلِ : " والأرضُ ذاتُ
الصَّدْعِ " قال ثعلبٌ : هي الأرضُ تَنْصَدَعُ بالنبات وهو مَجَارٍ . يقال : الناسُ عليهم
صَدْعٌ واحدٌ أي أَلْبٌ واحدٌ أي مُجْتَمِعُونَ بالعداوةِ وكذلك هم وَعِلٌ عليه وضَلَعٌ
واحدٌ . قاله أبو زيدٍ . الصَّدْعُ بالكسْرِ : الجماعةُ من الناسِ عن ابنِ عَبَّادٍ .
الصَّدْعُ : الشُّقَّةُ من الشيءِ اسمٌ من صَدَعَ الشيءَ صَدْعَيْنِ إذا شَقَّه
بِنِصْفَيْنِ . الصَّدْعَةُ بهاءٍ : الصَّرْمَةُ من الإبلِ نقله الجَوْهَرِيُّ وقال أبو زيدٍ :
الصَّرْمَةُ والقِصْلَةُ والحُدُوءَةُ : ما بينَ العَشْرَةِ إلى الأربعينِ من الإبلِ فإذا
بَلَغَتْ سِتِّينَ فهي الصَّدْعَةُ . قلتُ : ففي هذا إزالةُ الإبهامِ عن معنى الصَّدْعِ
والنَّصِّ على كَمِّيَّتِهَا . الصَّدْعَةُ : الفِرْقَةُ من الغَنَمِ نقله الجَوْهَرِيُّ
يقال : صَدَعْتُ الغَنَمَ صَدْعَتَيْنِ أي فِرْقَتَيْنِ كلُّ واحدةٍ منهما صَدْعَةٌ وقيل :
الصَّدْعَةُ : القطعةُ من الغَنَمِ إذا بَلَغَتْ سِتِّينَ وقيل : هو القَطِيعُ من
الطَّيْبَاءِ والغَنَمِ . الصَّدْعَةُ : النَّصْفُ من الشيءِ المَشقوقِ نِصْفَيْنِ كلُّ شَقٍّ
منه صَدْعَةٌ كالصَّدِيعِ فهما هكذا بضميرِ التثنيةِ في سائرِ النسخِ والصوابُ : فيها
أي في الثلاثة فإنَّ الصَّدِيعَ يُطْلَقُ على الفِرْقَةِ من الغَنَمِ وعلى الصَّرْمَةِ من
الإبلِ وعلى كلِّ شيءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ فكلُّ شَقٍّ منه صَدِيعٌ والأخيرُ قد يأتي أيضاً
في سياقِ المُصَنِّفِ فيما بعد ولو اقتصرَ على هذا كان أَجْوَدَ وشاهدُ الصَّدِيعِ -
بمعنى الصَّرْمَةِ من الإبلِ - قولُ المَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقَّعَسِيِّ يصفُ الإبلَ :
إذا أَقْبَلْنَ هاجِرَةً أَثَارَتُ ... من الأَطْلالِ إِجْلاً أو صَدِيعاً وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
" فاصْدَعُ بما تُؤْمَرُ " أي : شُقِّ جَمَاعَاتِهِم بالتوحيدِ قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ أو

معناه اجْهَرُ بما تُؤمَر من صَدَعٍ بالأمر إذا جاهرَ به . وقال مُجاهِدٌ : بالقُرآن .
أو معناه : أَطْهَرُ ما تُؤمَر به ولا تَخَفُ أَحَدًا . من الصَّديع وهو الصُّيْح قاله
أبو إسحاق أو من صَدَعَتُ الشيءَ : أَطْهَرْتُهُ وقال الفَرَّاءُ : أرادَ عزَّ وجلَّ
فاصْدَعْ بالأمر الذي أَطْهَرَ دِينَكَ أَقامَ ما مُقامَ المصدرِ أو احْكُمُ بالحقِّ .
من صَدَعَ بالحقِّ إذا تكلَّم به . قيل : افْصَلْ بالأمر نقله بعضُ المُفسِّرين وقال
الراغب : أي افْصَلْهُ قال : وهو مُستعارٌ من صَدَعِ الأجسام . أو اقْصِدْ بما تُؤمَر
نقله ثعلبٌ عن أعرابيٍّ كان يحضُرُ مجلسَ ابنِ الأَعرابيِّ وكان ابنُ الأَعرابيِّ
ربَّما يأخذُ عنه . أو افْزُقْ به بينَ الحقِّ والباطل نَقَلَ ابنُ عَرَفَةَ وهو
قَوْلُ مَعْمَرٍ وبه فُسِّرَ قولُ أبي ذُؤَيْبٍ يصفُ الحمارَ والأُتُنَ :
فَكَأَنَّ زَهْنًا رَبابَةً وكَأَنَّه ... يَسَرُّ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ أي
يُفْرِقُ على القِداحِ أي بالقِداحِ وقيل : معناه : يُبَيِّنُ بالحُكْمِ ويُخَبِّرُ بما
يَجِيءُ وبه فُسِّرَ قولُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ عبدِ المَلِكِ :
هو الخَلِيفَةُ فارَضَوْا ما فَضَى لَكُمْ ... بالحقِّ يَصْدَعُ ما في قولِهِ جَنَفُ